

الدرس الثاني من شرح متن اصول الايمان للشيخ وليد السعیدان

وليد السعیدان

لا اله الا الله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب فيه ذلك فهو عينه فوق العرش - 00:00:00

نعم. وهذا الحديث ايضاً من جملة الاحاديث الدالة على سعة رحمة الله جل وعلا فنحن نعرف ربنا بأنه الغفور الرحيم سبحانه وتعالى فيه اثبات صفة الرحمة وهذا الحديث فيه بحث من جهة قوله النبي صلى الله عليه وسلم فهو عنده فوق العرش - 00:00:48 هل يقصد به اللوح المحفوظ أم يقصد به كتاب آخر والقول الصحيح أنه كتاب آخر. كتبه الله جل وعلا واختص به فهو عنده فوق العرش وهذا دليل على قيام صفات الاختيارية - 00:01:14

الا بالله جل وعلا خلافاً لما تقوله الاشاعرة وغيرهم من اهل البدع فأهل السنة يؤمّنون بقيام الصفات الاختيارية. يعني الصفات الفعلية مثل المحبة ومثل الرضا ومثل الغضب ومثل الرحمة ومثل الكراهيّة. كل ذلك من - 00:01:34

ما يؤمّن به اهل السنة رحمهم الله تعالى ويثبتونه على الوجه اللائق به جل وعزّ نعم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل الله رحمة من اجله فامسك عنده تسعة وتسعين جزءاً وانزل - 00:01:49

خشية ما بين السماء والأرض وفيه فإذا كان يوم القيمة وهذا ايضاً كسابقه في اثبات صفة الرحمة لله جل وعلا ولكن فيه مزيد وفائدة وهي ان اثار ان الله جل وعلا قسم الرحمة مائة جزء - 00:02:08

وانزل منها في الأرض رحمة واحدة فقط. مما يقوم من التراحم فيما بين الخلق فيما بين الوالدة وأولادها وفيما بين الآباء وأبنائهم. وفيما ما بين الشيخ وتلاميذه وفيما بين البهائم انما هو اثر من اثار جزء من اجزاء رحمة الله جل وعلا - 00:02:42

فجميع الرحمة التي يتمتع بها الخلق ويتصف بها الخلق انما هي جزء من اجزاء رحمة من انما هي جزء من اثر انما هي اثر جزء من اجزاء رحمة الله جل وعلا فإذا كان يوم القيمة فان الله جل وعلا يكمل هذا الجزء بما بقي من رحمته جل وعلا فيرحم بها عباده - 00:03:00

وهذا من جملة احاديث الرجاء نعم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة في الدنيا واما المؤمن - 00:03:20

رزقا في الدنيا على طاعته. وهذا الحديث فيه اثبات كمال عدل الله جل وعلا وانه لا يظلم وانه لا يظلم ربنا احدا من الخلق ابدا فالله جل وعلا لا يظلم لا الكافر ولا المؤمن. يقول الله جل وعلا وما ربك بظلام للعبيد - 00:03:35

ويقول الله جل وعلا ولا يظلم ربك احدا نكرا في سياق النفي فتعمول بكل من قام بشيء من من اعمال البر والخير والاحسان فان الله لا يطييع اجره فإذا كان الكافر هو الذي قام بهذا العمل الطيب والخير - 00:03:57

فان الله جل وعلا يعطيه ويجزيه. ولكن جزاء الكافر انما هي في الدنيا فقط. واما في الآخرة فانه لا جزاء له عند الله جل وعلا. فمن كمال عدل الله جل وعلا انه يجزي الكافر على تلك الاعمال الطيبة والخيرة التي يقوم بها - 00:04:15

فالله جل وعلا لا يظلم احدا من الخلق ابدا. ولا يطييع اجر من احسن عملا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسناً يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر في طعم بحسناته ما عمل بها - 00:04:35

في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها فهذا الحديث مما نعرف اه عفواً يتعرف الله يعرفنا النبي صلى الله عليه وسلم بربنا بأنه هو هو - 00:04:50

حكم العدل الذي لا يظلم احد عنده. واما المؤمن فانه يؤجر على حسناته في الدنيا ويعطى عليها الثواب الجزيل في الآخرة نعم طيب مسألة لماذا لا يثاب الكافر على اعماله الطيبة في الآخرة؟ الجواب لأن الاعمال الطيبة ساق قبولها الايمان بالله جل وعلا - 00:05:06

فاي اعمال لا تكون قائمة على ساق الايمان بالله جل وعلا فانها لا تكون شيئا. وعلى ذلك قول الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء فجعلناه هباء منتورا - 00:05:29

نعم وله عنه وهذا ايضا من جملة الصفات لله جل وعلا وهو وهي صفة الرضا. وقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان الله جل وعلا موصوف بالرضا على ما يليق بجلاله وعظمته - 00:05:46

واجمعوا كذلك على ان الرضا من صفات الله الفعلية نسأل الله ان يرضي عنا وعنكم قوله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة هذا فيه ادب من ادب الطعام. وهي ان العبد يجب عليه ان يعترف بان هذا الطعام انما هو محض فضل ومنة من الله - 00:06:07

جل وعلا وانت تأكل هذه الاكلة كم من اناس على وجه هذه البسيطة لا يجدون شيئا مما قدم لك من الطعام. فهذا فيه وجوب شكر المنعم كما يقوله العلماء. وشكرا المنعم واجب عقلا وشرعا كما تقرر في موضع اخر - 00:06:26

نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطت السماء وما فيها موضع اربع اصابع والله لو تعلم ما اعلم هذا الحديث فيه بيان عظمة الله جل وعلا - 00:06:46

وان الكون كله ساجد لله وخاضع فالله هو ربها وهو المهيمن عليه وهو القاهر لكل شيء جل وعلا فاعظم من خلق الله جل وعلا هم الملائكة. ومع ذلك فهم ساجدون لله جل وعلا منيبون صافون امام ربهم جل وعلا. لا يسبق - 00:07:16

بالقول وهم بامرها يعملون. وهذا دليل على ان الملائكة لا تصلح ان تكون ربا ولا خالقا. ولا لها معبودا من دون الله جل وعلا لماذا؟ لانها مخلوقة مربوبة مدبرة متصرف فيها من قبل الله جل وعلا. فالله جل وعلا يصف - 00:07:35

بقوله بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون. ويقول النبي صلى الله عليه ويقول الله جل وعلا لا يعصون الله ما امرهم قالوا لنا ما يؤمرنون وقوله اطت الاطيطة هو صوت الرحل من شدة التقل الذي عليه. وهذا دليل على كثرة اعداد الملائكة - 00:07:56

والتفاصيل في هذه المسائل سوف تأتينا في الكلام على الركن آآ الثاني وهو الايمان بالملائكة نعم. اذا هذا الحديث من نعرف به ربنا نعرف ربنا بانه الرب العظيم الكبير القاهر المهيمن. يقول الله جل وعلا الم تر - 00:08:16

ان الله يسجد له في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. فالكون كله خاضع وساجد لله جل وعلا نعم - 00:08:36

رضي الله عنه مرفوعا قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي ان اغفر لي هذا دليل على ان الخلق لا حق لهم ان يضيقوا ما وسعه الله جل وعلا ولا حق لهم ان يتصرفوا في عباد الله - 00:08:55

جل وعلا مغفرته واسعة ورحمته واسعة. فكون هذا العبد يخلف الا اذا يدخل هذا العبد فيما وسعه الله جل وعلا فهذا هذا من التألي والhalb الى الله جل وعلا وهو من باب تحجر الواسع - 00:09:15

واذا قيل لك ما حكم الاقسام على الله؟ فقل الاقسام على الله نوعان. نوع جائز ونوع محروم اما النوع المحروم فهو الاقسام على الله من باب التحجر على الله الا يفعل الا كذا وكذا. انت ما لك شأن. الله هو الذي يتصرف فيك وهو الذي يدب - 00:09:31

وهو الذي يخلق فلك انت ما تتصرف في الله ولا تأمر الله فالله هو الذي يدير الاشياء ويتصرف في الامور جل وعلا. وعلى ذلك هذا الحديث. فالله جل وعلا غضب من كلمة هذا الرجل لانه اقسم عليه - 00:09:48

تحجروا الا يغفر لعبد من عبيده يقول يقول الراوي قال قال هذا الرجل كلمة اوبقت دنياه واخرته. فعلى العبد ان يتقي الله فيما يخرج من بين شفتيه فلرب كلمة لا يدرى ما - 00:10:02

يكتب الله عليه سخطه وعقوبته وغضبه الى يوم القيمة. فهذه من جملة زلات اللسان الكبيرة التي ينبغي للانسان ان يعصم نفسه منها

وان اعظم القواعد التي ينجو بها الانسان من افات لسانه هي قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل

خيرا - 00:10:16

او ليصمت فمغفرة الله واسعة ورحمته واسعة قد وسعت كل شيء. فكيف تحلف ان الله جل وعلا لا يغفر لهذا العبد بسبب ما يرتكب من الذنوب والمعاصي اعظم ذنب عصي الله جل وعلا به في الارض هو ذنب النصارى. الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وان الله هو المسيح ابن مريم. وآآ - 00:10:39

مع ذلك يقول الله جل وعلا بعد ذلك افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له والله غفور رحيم فاذا لا يأس من هداية احد ما دامت روحه بين جنبيه ولا امن من انتكاسة احد ما دامت روحه بين جنبيه - 00:11:00

فهمما اقرأ اقترب الانسان من الذنوب والمعاصي ومهما عمل من السيئات والموبقات فرحمة الله جل وعلا قريبة منه. فلرب موقف يمر عليه في حياته يؤثر عليه يقلب ميزانه من الكفر الى الايمان - 00:11:17

ومن البدعة الى السنة ومن المعصية الى الطاعة. وقلوب العباد كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبلها ويصرفها جل وعلا. كيما يشاء على ما تقتضيه حكمة وعدله وفضله جل وعلا. فاذا لا يحلف للانسان ان يجوز للانسان ان يغفر الله لحاد او لا يرحم الله لحاد او لا يدخل الله الجنة احد - 00:11:33

هذا كله لا يجوز لأن هذه من الامور التي تخص الله جل وعلا ولا شأن للعباد بها ولا شأن للعباد بها. واما النوع الثاني فهو الاقسام على الله من باب احسان الظن به جل وعلا. فهذا الاصل فيه الجواز ولا حرج - 00:11:53

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق البراء بالمعلوم ها قال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره. فهذا اقسام مبناه على كمال احسان الظن بالله جل وعلا وكمال - 00:12:09

الايام به والايام بعظيم صفاته وكريم عطائه ولذلك يقول الناظم لا تقسمن على الله تحجرا هذا النوع الاول ولتحسين الظن في الرحمن. يعني اذا كان اقسامك على الله من باب احسان الظن بالله فهذا لا حرج. واما اذا كان من باب التحجر على الله فهذا لا يجوز - 00:12:27

وهناك الفاظ تمثي على السنة الناس او تسمعها من بعض الناس قريبة من هذا فاذا اصاب الله جل وعلا احدا من عباده بمصيبة يقولون مسكون ما يستأهل او مسكون ما سوى شيء فكل او او حرام ان يصيبه كذا - 00:12:50

فهذا كله من التألي على الله ومن التدخل فيما في فعل الله جل وعلا. الله جل وعلا يقول لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فلا حق لك ان ان تخاصم الله او تناقش الله جل وعلا في شيء من ما قضاه وقدره - 00:13:09

نعم ولا رضي الله عنهم وارضاه لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة احد ولو يعلم الله وللبخاري وهذا الحديث اثبات صفتين لله جل وعلا صفة الغضب والعقوبة وصفة الرحمة - 00:13:26

وهي من جملة الصفات الفعلية لله جل وعلا فلو تأمل الكافر ما عند الله جل وعلا من الرحمة لما قبط من رحمة الله ولو تأمل المؤمن ما عند الله من عظيم العقوبة والغضب - 00:13:55

لما امن من مكر الله وهذا يفيينا الوسطية التي ينبغي ان يكون عليها المسلم في في تعبده وتعامله مع الله جل وعلا فالمؤمن يجب عليه ان يكون دائرا بين الخوف والرجاء. قد استوى خوفه ورجائه. والقاعدة عندنا في هذا الباب تقول الاصل - 00:14:11

استواء الخوف والرجاء الا اذا اقتضت الحال تغليب احدهما. الاصل استواء الخوف والرجاء الا اذا اقتضت الحال تغليب احدهما. فالمؤمن عليه ان يعيش بين جناحي الخوف والرجاء. لانه لو عاش بالخوف فقط لقطن من - 00:14:32

الله ولو عاش بالرجاء فقط لامن من مكر الله وكلا طرفي قصد الامور ذميم وخير الامور اوساطها. لكنه لو عاش بالخوف والرجاء لكان مؤمنا موحدا. ولذلك فهناك اناس عبدوا الله جل وعلا بالحب فقط فتنزندقوا وهم الصوفية. وهناك اناس عبدوا الله بالخوف فقط فقطنطوا من رحمة الله وكفروا - 00:14:52

مرتكب الكبيرة وهم الوعيادية من الخارج والمعتزلة. وهناك قوم عبدوا الله جل وعلا بالرجاء فقط فامنوا من مكر الله ووقعوا في

محارم الله وهم المرجئة من الاشاعرة والماتوردية والكلابية وغيره - 00:15:16

وهناك اناس عبدوا الله بالاركان العبادة الثلاث. الحب والخوف والرجاء وهم اهل السنة والجماعة. فلا يستقيم ساق محبة الله جل وعلا وعبادته الا اذا كانت منبثقه من الحب ومن الخوف ومن الرجاء. طيب ما معنى قوله الا اذا اذا اقتضت الحال تغليب احدهما؟

انه لو غلب جانب على جانب لادى ذلك الى الواقع في حفرة من حفر المخالفات العقدية. لكن اذا اقتضت الحال ترجيح احدهما فلا حرج ان يرجحها فمثلا في حال الموت يستحب للانسان ان يغلب في الله جانب الخوف ولا جانب الرجاء؟ جانب الرجاء. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احد - 00:15:57

الله يحيى الظن بالله جل وعلا فاذا يستحب للانسان عند الموت ان يغلب جانب الرجاء. وانه سيقبل على رب سيفر له ذنبه ويتجاوز عن سيناته لأن الله جل وعلا يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ماشاء - 00:16:17

واما اذا كان في حال الصحة ووفرة المال وسهولة اقتراف الذنوب والمعاصي فحينئذ لابد ان يغلب جانب الخوف فاصحاب الاموال واصحاب الصحة اذا لم يغلبوا جانب الخوف فانهم ربما وقعوا في شيء من المعاصي اعتمادا على فضل الله وسعة رحمته

وهذا مبدأ عظيم وقاعدة كبيرة من قواعد الدعوة. وقد شرحتها في كتاب قواعد الدعوة ان الداعية يجب عليه ان يربى الناس ويدعوهم منبئقا من الترغيب والترهيب فلا يرهبهم فقط هذا خلل في الدعوة ولا يرغبهم فقط هذا خلل في الدعوة بل عليه ان يجمع بين مبدأ الترغيب والترهيب حتى - 00:17:00

تسقى اموره وتسقى امور من يدعوه نعم وللباقي عليه ولذلك مهما ايتها الاخوان عفوا استاذ فهد ولذلك مهما بلغ الانسان في الطاعة ومهما بلغ الانسان في العبادة فياك ان تؤمن من مكر الله - 00:17:20

فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخله - 00:17:38

والعكس بالعكس كما ثبت ذلك في الحديث والأعمال بالخواطيم. فعلى العبد أن يكون مجتهدا في عبادة الله غير امن من مكر الله دائمًا وابدا حتى تخرج روحه من جسده. فما دامت روحك بين جنبيك فانت على خطر. فلا تأمن من مكر الله جل وعلا - 00:17:50
واعلم نعم البخاري عن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة أحدكم ذلك هذا الحديث حقه ان يكون من
الحادي عشر تثبت الآيات بالعلم الآخر لأن الآيات بالجنة والنار من حملة - 00:18:07

من جملة ما يكون في اليوم الآخر لكن هنا لفتة جميلة ولطيفة طيبة وهي ان الانسان عليه اذا فتح له باب من ابواب الخير ان يلجه والا يقصر في ولو جه وان وصيتي لكم في حياتي وبعد مماتي ان تضرروا لكم في كل باب من ابواب الخير بسهل - 00:18:31
والا تحقر شيئا قدمته لله. والا تستنقص ولا تستصغر شيئا من المعروف قمت به تعبدا لله جل وعلا. فان يا احبابي ما يدرى عن الحسنة التي سوف يدخل بها الجنة - 00:18:54

بغي من بنى اسرائيل كما سيأتينا ان شاء الله وهي بغي والمرأة ما توصف بكونها بغي بزنا مرة او مرتين لكن هذا هو هجيرها ودينها.
ومع ذلك دخلت الجنة بسقيا كلب - 00:19:08

ويخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان انه رأى رجلا قد دخل الجنة ويتحمّس في انها بغضن شوك اخره عن طريق الناس
فإذا لا تحرقون من المعروف شيئاً كما ثبت ذلك في صحيح الامام مسلم من حديث أبي ذر. وعليه الصلاة والسلام لا تحرقون من
المعروف شيئاً ولو ان تلقى اخاك بوجه طلاق - 00:19:22

وان احب الاعمال الى الله سرور تدخله على نفس المسلم فاذا لا اذا اظرب لك في كل باب من ابواب الخير بسهم فعلل ما فعلته الى الان من الطاعات لم يجب لك الجنة. وانما هي حسنة تنتظرك في حال كبرك تفعلها فيوجب الله جل وعلا لك بها الجنة - 00:19:42

النية الطيبة ينتهي بها العبد - 00:20:02

من حر النار يوم القيمة اضرب لك مجالا في التعليم والتأليف والرقية على الناس واضرب لك مجالا في الصدقة وفي كفالة الایتام
اطرب لك مجالا خاصة اذا وسع الله عليك فيما - 00:20:15

مالك وسع الله عليك في صحتك وسع الله عليك في جهلك. لا تبخلا ان تقدم لنفسك شيئا فلربما لا توجب لك صلاتك الجنة ولا لك
حاجك وانما يوجب لك الجنة دعوة فقير - 00:20:27

دعوة فقيرة لا يزال الله راضيا عنك بهذه الدعوة حتى تقابلها ويدخلك الجنة بهذه الدعوة بلا حساب ولا عقد عقد لا تتحقق من
المعروف شيء. فالجنة اقرب الى احدها من شراك نعله. وكذلك النار اياك ان تأمن منها. فهي قريبة جدا. فكما ان - 00:20:41

كالنعل هو اقرب شيء الى جسده كذلك النار ولذلك لا لا تتحققن ولا تستصغرن شيئا من السيئات ترتكبها. فلربما تكون هذه السيئة هي
هي الموجبة للنار لك. وانت لا تشعر - 00:21:00

كما قال هذا الرجل والله لا يغفر الله لفلان. فاوجب الله عليه سخطه وعقوبته وادخله النار بسبب ماذا؟ ها احبط عمله بسبب ماذا
بسبيب كلمة قالها باللسان. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار بعد
ما بين - 00:21:12

المشرق والمغرب. وفي رواية للبخاري يهوي بها في النار على رأسه سبعين خريفا او كما قال عليه الصلاة والسلام دخلت النار امرأة
في هرة حبستها. لا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من من خشاش الارض. والانسان قد يخرج من هذا الدين بكلمة يقولها - 00:21:32
بلسانه وهو لها لا يدرى عن مبلغها ولا يدرى عن مدى قبحها عند الله جل وعلا فكما ان العبد لا يستصغر او لا يستقل حسنة يقدمها لله
فانه لا يدرى عن الحسنة التي توجب له الجنة كذلك لا يستصغر شيئا من - 00:21:50

سيئات يقول النبي عليه الصلاة والسلام ايها محرمات الذنوب فانهن يجتمعن على المرء حتى يهلكنه. وعندنا قاعدة شرحتها في
في لا زال الحمد لله في في كتاب اسمه لقواعد السلوك لا زال في طور تأليفه. في تقول هذه القاعدة لا تستقل الحسنة وان دقت. ولا
تستصغر - 00:22:06

وان صفت يعني انت لا تنظر الى صغر السيئة ولكن انظر الى عظمة من عصيت ولا تستقل الحسنة ولكن انظر الى عظمة من صرفت
له هذه الحسنة تعبدا لوجهه الكريم جل وعلا. نعم - 00:22:28

عن ابي هريرة رضي الله عنهما ان امرأة بغية ان امرأة بغية في يوم قد انت على لسانه من وقال نعم الكلام عليه قد سبق. الكلام عليه
قد سبق وهي ان الانسان لا يجوز له ان يستصغر شيئا من الذنوب والمعاصي ويحترقها - 00:22:43

في نفسه فتكون موبقا سببا من اسباب دخوله للنار واعلموا ايها الاخوان ان الصغيرة تتحول الى كبيرة بخمسة اسباب السبب الاول
الاصرار عليها الاصرار عليها. فان الاصرار على الصغيرة يحولها الى كبيرة والعياذ بالله - 00:23:13

فاما لا يستصغر الانسان الصغار اذا كان مصرا عليها الثاني احتقارها واذدراؤها احتقارها واذدراؤها يعني ان الانسان يقدم عليها من
غير استشعارها انه عصى الله جل وعلا وهذا هو المراد بقول الله بقول النبي عليه الصلاة والسلام ولكنهم كانوا اذا خلوا بمحارم الله
ايش؟ انتهكوها يعني اقرفوها اقراف من لا - 00:23:38

يعتقد حرمتها او من لا يعتقد عظمة الرب الذي ييارزه بهذا الذنب والمعصية. فاما احتقار الذنب يجعله من صغيرة الى كبيرة الثالث
صدورها من عالم مقتدى به هذي طريقة الاقتداء - 00:24:07

فاما كنت عالما يقتدي بك الناس فاياك ان تقع في شيء من ذلك واذا وقعت في شيء من ذلك فحاول ان تستتر به عن الناس مع
وجوب التوبة عليك لان صدور هذه المعصية او هذه الصغيرة من العالم المقتدى به امرها خطير جدا. وما اقبح اثراها على الناس. فكم
من مهند سوف يصل بهذه الصغيرة - 00:24:26

التي رأى العالم يفعلها ولا لا يا جماعة وكم من انسان سينفر عن هذا الدين الرابع تعظيمها بسبب عظمة الزمان الخامس تعظيمها
بالمكان والقاعدة عندنا هنا نقول السيئات والحسنات تضاعف - 00:24:46

وتعظم بحسب الزمان والمكان فالمعصية في رمضان ليست كالمعصية في غيره. هذا باعتبار الزمان. والمعصية في بيت الله الحرام ليست كالمعصية في غيره. وهذا باعتبار اذا هذه خمسة اسباب تعظم بها السيئة - 00:25:03

تعظم بها السيئة فعليك ان تتقى الله جل وعلا وان ترك كل معصية لله جل وعلا ولا تستصغر شيئاً وهنالك امرأة واما المرأة التي

دخلت النار في هرة فهذا دليل على ان في على ان الانسان لا يجوز له ان يظلم حتى البهائم - 00:25:20

هذا ظلم عظيم الظلم محرم على وجه الاطلاق بكل اشكاله ومختلف صوره حتى البهيمة لا يجوز لك ان توقع عليها الظلم او تتسبب في ظلمها. فتضريها ظالماً او تمنع عنها الطعام والشراب ظالماً - 00:25:43

او او تعزيزها عن بقية البهائم ظالماً من غير مصلحة شرعية بل ان الانسان لا يجوز له ان يظلمها فيحد الشفارة امامها وهي تنظر اذا هذه البهائم لها حقوق فانها من جملة ما خلق الله جل وعلا - 00:26:00

فلا يجوز للانسان ان يظلم شيئاً من في هذا الكون ابداً. فالظلم كله شيء وظلمات يوم القيمة وهذه المرأة تسلطت على هذه الهرة والهرة وحبستها حتى ماتت هذه الهرة. فصارت تخشى يوم القيمة. هي تخشى في النار يوم القيمة. هذه المرأة تخشى - 00:26:17

وهذه الهرة عذبها الله جل وعلا بسبب هذه الهرة طيب هذه المرأة كافرة ولا مؤمنة؟ الجواب لا هي مؤمنة. لانها لو كانت كافرة لكان دخولها في النار بسبب كفرها اعظم من كونها حبست هرة قتلته - 00:26:35

هذا دليل على ان الله جل وعلا لم ينظر الى ذلك العمل. ولم يجعل اعمالها السابقة منجية لها من من هذا الظلم من شؤم هذا الظلم العظيم وفي اخر الحديث قالوا يا رسول الله ولنا في هذه البهائم اجر؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام في كل ذات كبد رتبة اجر. فيبينما يغفر الله - 00:26:50

منبني اسرائيل بسقيا بهيمة يدخل امرأة النار بسبب ظلم بهيمة. اذا هذه البهائم يجب علينا ان نتقي الله فيها وان نعطيها حقوقها. وان لا نظلمها والا نظلمها او نبخس شيئاً من حقوقها وهذا من كمال عدل الاسلام لو علم الكفار بهذه المحاسن العظيمة التي يشتمل عليها هذا الدين لما توقفوا لحظة واحدة عن - 00:27:10

الدخول فيه ولكن هذا الاسلام عندهم يصور بالصورها الارهابية انهم يقتلون وانهم جهال وانهم يحاربون العلم وانهم يحاربون التطور والتقدم والتحضر لكن لو عرض الاسلام بصورة الطيبة المشرقة والله لا يتأخر احد من الدخول في الاسلام ابداً - 00:27:33

نعم وعن مرفوع عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلالسل. اي نعم. هذا ايضاً من جملة ما يثبت به الشيخ وجود الجنة والنار من هؤلاء القوم الذين يقادون الى الجنة بالسلالسل؟ من هم ايتها الاخوان؟ ماذا نقول فيهم؟ من هؤلاء الذين يقادون الى الجنة بالسلالسل - 00:27:51

انا اسألكم كيف قوم يقادون للجنة بالسلالسة؟ الجنة امامهم ومع ذلك هم يقادون بالسلالسل. كيف هذا يا ايتها الاخوان هم مم طيب وغيره هذا هو هذا هو المعنى الصحيح. فكلامكم مجتمعاً ينبي عن المعنى الصحيح. يقول الامام ابن الجوزي رحمه الله معناه - 00:28:12

انهم اسروا وقيدوا فلما عرّفوا صحة الاسلام دخلوه طوعاً فدخلوا الجنة. فكان الاكره على الاسر والتقييد هو السبب الاول وكأنه اطلق على الاكره التسلسل ولما كان هو سبب في دخول الجنة اقام المسبب مكانه - 00:29:01

السبب هؤلاء قوم اسرهم المسلمون فقيدوهم بالسلالسل وصفدوهم بالالغلال ها واذا قوهم اهانة الاسر ثم لما اطلعوا على جمال الاسلام وحلاوة الاسلام ولذة الاسلام وعدل الاسلام دخلوا فهم دخلوا في سبب الموجب للجنة بالسلام - 00:29:26

نعم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يصدق على كل من يأتي الى الطاعة مكرهاً في بعض الناس لو تركته عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لما قاده ايمانه الى المسجد. لكنه يأتي الى المسجد ويعني اما حياء من الناس هو يعبد الله هو - 00:29:46

الله ونبيه طيبة ولكن ليس عنده من الایمان ما يدفعه ويحمله الى الاتيان المسجد لوحده فيحتاج الى امر اخوانه وزجر اخوانه حتى

يستقيم على طاعة الله وصل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أحد أصغر على أن يسمعه من الله يدعوا له الوالدة ثم يعافيه ويرزقه. أعيد مرة أخرى - [00:30:10](#)

وما أحد أصغر على أن يستعمل من الله يدعون له ولدا ثم يعافيه ويرزقهم. إذا وهذه صفة جديدة من صفات الله جل وعلا فصيحة الصبر. وقد أجمع العلماء على أن من اسمائه جل وعلا الصبور. وإن من صفاتاته الصبر - [00:30:34](#)

وما ذكره الشيخ رحمة الله تعالى في وما ذكره أبو موسى الشعري في هذا الحديث إنما هو صورة من صور صبر الله جل وعلا وهذا كمال وهذا كمال الصبر هذا دليل على أن الله جل وعلا قادر على أن يجعلهم العقوبة بسبب هذه الائمة العظيمة وهي نسبة - [00:30:52](#)

قلت الولد إلى الله ودعاؤهم لغير الله ووصف الله جل وعلا بصفاته السيئة ولكن لكمال صبره على من عصاه وحمله جل وعلا على من وقع في مخالفته حينئذ يؤخرهم ولا يعاجلهم بالعقوبة. إذا نحن نعرف ربنا الذي نعبد بأنه هو الصبور ذو الصبر العظيم الكامل - [00:31:16](#)

نعم وهذا كمال حتى في المخلوق إليها الأخوة، فإن من المخلوقين من جعل الله جل وعلا فيه صبراً وحملها عجيبة. يؤذى في عرظه يؤذى في نفسه يؤذى في ماله يؤذى في الكلمات النابية ومع ذلك لا تراه يحمله ذلك إلا على كمال الصبر وهذه نعم - [00:31:36](#)

وفتوحات من الله جل وعلا الله يرزقنا وأياكم الصبر ومن الناس من هو نرق طائش يحركه الصغيرة. ما ان يظن مجرد ظن ان الناس يحتقرونه او يحتقرن ذاته الا وتتجده انقلب من كونه ذلك - [00:31:56](#)

ذاك الحمل الوديع إلى كونه اسدا زواراً يسب ويشنتم ويتسخط وربما يعتدي بيديه وبالمناسبة ان الصبر من جملة صفات الداعية التي ينبغي ان يتخلل بها الدعاة. لأن مقام الدعاة هو مقام الصبر. طريق الدعوة ليس طريقاً - [00:32:11](#)

مفروشاً بالورود ولا بالرياحين وإنما مفروش بالفصل من الوظيفة والبصر في الوجه ها وإن يرد الناس دعوتك فإذا لم يكن الداعي يتخلل بهذه الصفة العظيمة فإنه ربما تكون أثار دعوته أسوأ من المصالح التي نرجوها من دعوته. فالله يعلم نفسه أن ما عنده صبر لا لا يكون داعيته - [00:32:29](#)

او يدعو في محيطه الذي يعني انه يكون متناسباً مع صبره. ولذلك من اعظم الصفات التي امتدح الله بها الرسل الصبر الله جل وعلا فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - [00:32:48](#)

أولي العزم من ويقول الله جل وعلا ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامر. فإذا كان الصبر كمال في المخلوق لا نقص فيه فإن الله احق بهذا الكمال. ولا لا يا جماعة؟ لانه قد تقرر عندنا ان كل كمال في المخلوق لا نقص فيه. فالله احق - [00:33:03](#)

ان يتتصف به وكل نقص في المخلوق لا كمال فيه. فالله احق ان ينزع عنه. نعم ولو على حجر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب العبد ان لا يجبر ان الله يحب فلان - [00:33:22](#)

انت اكبر فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله يحب فلاناً فاحبوه فيحبه اهل السماء ويرفع له الارض في الارض وهذا اثبات فيه اثبات صفة المحبة لله جل وعلا - [00:33:38](#)

فالله يحب ويحب. يقول الله جل وعلا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وليس الشأن في ان نحب الله جل وعلا وانما الشأن ان نقوم بالمقتضيات التي بها نستوجب محبته لنا جل وعلا - [00:33:53](#)

فالشرف الكبير في ان يحبك من فوق سبع سماوات ومحبة الله مجمع عليها بين اهل السنة والجماعة واجمع اهل السنة ايضاً على ان محبة الله من جملة صفاته الاختيارية الفعلية - [00:34:10](#)

فنحن نؤمن بها ونقر بها وننطقها بالسنتنا ونعلمها لطلابنا في دروسنا ونسأل الله ان يجعلني واياكم من احبهم الله وما ذكر في حديث جبريل هذا عفواً في حديث ابي هريرة هذا - [00:34:31](#)

هو عالمة من علامات محبة الله جل وعلا للعبد فان محبة الله للعبد امر غيببي فاقام الله عليها قرينه فإذا رأيت الناس يمتدحون احداً ويحبونه وقلوبهم منشرحة له. ومحبتهم ليست منبثقة لمنصبه او ماله وحسبه وجماله. ها - [00:34:47](#)

فاعلم ان هذا اثر من اثار محبة الله لهذا العبد فاذا احب الله عبده احبه كل من في السماوات ومن في الارض حتى يلقى له القبول في الارض. هذه نعمة من نعم الله جل وعلا. واذا رأيت القلوب منقبضة - 00:35:07

على رجل من رجال معين وتبغضه ولا تحب حديثه ولا تستقبل مواعظه ولا توجيهه فاعرف ان هذا اثر من اثار بغض الله جل وعلا لهذا العبد فمن احبه الله احبه كل شيء. ومن ابغضه الله ومن ابغضه الله ابغضه كل شيء. وهذا فيه اثبات صفة اخرى ايضا لله جل وعلا -

00:35:22

وهي صفة البغض. اهل السنة والجماعة مجتمعون على ان الله بغضا يليق بجلاله وعظمته واجمع العلماء على انه من جملة الصفات الاختيارية الفعلية. فاذا هذا الحديث في صفتان صفة الحب صفة المحبة وصفة البغض نعم - 00:35:44

رضي الله عنه قال كنا جلسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى المطر انكم سترون ربكم فان استطعت ان تغلبه على الصلاة قبل طلوع الشمس قبل غروبها افعلوا ثم قرأ - 00:36:04

بحمد رب قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. هذا الحديث فيه اثبات عقيدة عظيمة من عقائد اهل السنة والجماعة وهي اثبات رؤية الله يوم القيمة والكلام عليها في فروع. الفرع الاول اجمع العلماء على ان الله لم يره احد في هذه الدنيا - 00:36:24 اجمع العلماء رحمة الله تعالى على ان الله لم يره احد في هذه الدنيا واختلفوا في نبينا صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم على قولين واكثر الصحابة والسلف الصالح - 00:36:45

على ان الله على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه ليلة اسري به هذا هو القول الصحيح. واما حديث ابن واما قول ابن عباس رأاه فان ابن عباس - 00:37:00

ينقل عنه روایتان ابن عباس رضي الله تعالى عنه ينقل عنه روایتان روایة مطلقة وروایة مقيدة فثبتت عن ابن عباس انه قال رأى محمد ربه واطلق. وفي روایة اخرى قال رأه بفؤاده مرتين. وقد تقرر عند علماء الاصول ان - 00:37:14

المطلق يحمل على المقيد فحين اذ تكون الرؤية التي يريد اثباتها ابن عباس انما هي رؤية رؤية بالفؤاد لا رؤية بصر لا رؤية بصر الفرع الثاني وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وتعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت - 00:37:34 الفرع الثاني اجمع اهل السنة والجماعة على ان الله يرى في الآخرة رؤية تليق بجلاله وعظمته والنصوص الواردة في اثبات الرؤية قد بلغت مبلغ التواتر. وثبتتها بالكتاب والسنة والاجماع فمن الكتاب قول الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقد ثبت تفسير هذه الزيادة عن النبي صلى الله عليه وسلم بانها رؤية الله جل وعلا - 00:37:54

وكذلك قول الله جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. يقول ابن القيم رحمة الله والعرب تقول ان النظر اذا اضيف الى الوجه فلا يراد بها الا رؤية العين حقيقة وجوه ناظرة اذا اظاف النظر الى هذه الوجوه فلا يراد بها المجاز وخلاف الظاهر وانما يراد بها رؤية -

00:38:27

العين حقيقة على الوجه الذي يريد الله جل وعلا ومن انكر رؤية الله يوم القيمة فانه خارج عن دائرة اهل السنة والجماعة. وان كان انكاره تكذيبا فانه انكر معلوما من الدين بالضرورة - 00:38:47

وقد وقى اتفقت وقد اتفقا اهل البدع على انكار رؤية الله جل وعلا فقد كذب بها المعتزلة وكذب بها غيرهم الاشاعرة وغيرهم من من اصناف اهل البدع لكن اهل السنة لم يكفروا هؤلاء باعيانهم لان انكارهم لها ليس انكار جحود وتكذيب وانما انكار تحريف وتأويل. انكار تأويل - 00:39:08

وانتم تعرفون ان التأويل من جملة الموانع التي تمنع من انطباق حكم الكفر على المؤول الفرع الثالث اجمع العلماء على ان المؤمنين يرون الله في عرصات يوم القيمة المؤمنون يرون الله في عرصات يوم القيمة - 00:39:32

هذا بالاجماع ثم اختلقو في رؤية الله في العرصات ايدخل فيها المنافقون والكافار ام لا واضح يا جماعة؟ انتم معناني الان على قولين على ثلاثة اقوال لاهل العلم. القول الاول قالوا بان الرؤية في العerusات خاصة باهل الایمان - 00:40:00

القول الثاني قالوا ان الرؤية في العerusات تكون للطائفتين المؤمنين والكافرين القول الثالث قالوا ان الجميع يرون الله. المؤمنون

والمنافقون والكافار ولكنه يحتجب جل وعلا عن المنافقين والكافار ويبقى يراهم المؤمنون فقط. ومال الى هذا القول الاخير شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:40:20

مال الى هذا القول الاخير شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى والذى نريد اثباته هنا هو ان الخلاف في رؤية الله في عرصات يوم القيمة. ليست من المسائل العقدية الكبيرة - 00:40:48

وليست من المسائل التي والى ويعادى عليها او تكون سببا لتمزق الامة وتفريق الصف الاسلامي وقد سأل اهل البحرين ابن تيمية رحمه الله عن هذه المسألة فصنف لهم مصنفا وارسل لهم رسالة او صاهم فيها بتفويى الله - 00:41:04

جل وعلا واتفاق الكلمة واتحاد القلوب والا يجعلوا تلك المسائل التي ثبت خلاف اهل السنة فيها ها طريقة للتباغض وطريقا للتدابر والتضليل وهذا لا يجوز فانها من المسائل الاجتهادية مثل رؤية مثل مسألة هل البسمة من القرآن او لا؟ ليست من المسائل العقدية الكبرى. مثل مسألة هل رأى محمد ربه ليلة اسرى به او لا؟ هذه ليست من - 00:41:21

العقدية الكبيرة. مثل هل لكلنبي حوض واحد؟ انه حوض واحد؟ هذه ايضا ليست من المسائل العقدية الكبرى. وضابط ذلك ان كل مسألة هدية ثبت خلاف اهل السنة فيها فلا يجعلوا من مسائل العقيدة الكبار ولا يجعلوا من مسائل الولاء والبراء. ومسألة رؤية الله في عرصات يوم القيمة - 00:41:45

متفق عليها في حق المؤمنين فقط. واما ما زاد عليه من المنافقين والكافار ففيها خلاف. فمن اجتهد واخذ برأي او قول من هذه الاقوال فانه لا حرج عليه ولا اخرجوا عن دائرة اهل السنة به. مع ان القول الاقرب عندي هو القول الثاني. ان ان الذين يرون الله يوم القيمة هم المؤمنون والمؤمنات - 00:42:07

منافقون وفي حديث الشفاعة قال ويبقى هذه الامة فيها منافقوها. لان الكفار ما تكلم عليهم وانما قال تبقى هذه الامة وفيها منافقوها فیأتیهم ربهم في صورته التي يعرفون فيسجد له كل من كان يسجد له في الدنيا ويدهب المنافق كيف يسجد فينقلب ظهره - 00:42:27

حدیدا او صفحيا او كما قال عليه الصلاة والسلام. فإذا هذا دليل على ان المنافق يرى الله. في العرسات يوم القيمة واما الكافر فاننا نعمل في قوله به في قوله جل وعلا كلاما عن ربهم يومئذ لمحظيون فاطلق هذا الحجب ولم يقيده والاصل بقاء الاطلاق على اطلاقه - 00:42:55

او محظيون عن رؤية الله في العرسات فظلا عن رؤيته يعني بعد ذلك اذا الرؤية التي اتفق عليها المؤمنون هي رؤية الله بعد دخول الجنة. هذى من خالف فيها فقد خلع ريبة الانتساب الى مذهب اهل السنة - 00:43:12

والجماعة من عنقه. واما الرؤية الله جل وعلا في العرسات فامرها خفيف سهل. يقول الناظم ونرى الله حقيقة يوم القيمة مرتين ورؤية بعيان فنراه يوم الحشر في عرصاته. ونراه بعد دخولنا بجنانه. واجمع اهل السنة على ان اعظم نعيم واكملا النعيم في الجنة هي رؤية الله جل وعلا. واجمعوا ايضا على ان رؤية الله في الجنة تتفاوت بين اهل الجنة حسب تفاوتهم في مراتبهم وقربهم من الله جل وعلا - 00:43:50

نعم قال ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال من عليه ولها فقد اذته بالحرب وما تقرب اليها بكل شيء احب الي من اداء فرضته عليه. وما شرع فيه من نوافل حتى احبه اذا احبته كنت سمعه الذي - 00:44:05

وبصره هذا الحديث فيه اثبات صفة المحبة لله جل وعلا ايضا وقد تكلمنا عليها سابقا فالله يحب ويحب وانما على المسلم ان يتعرف على المقتضيات التي توجب محبة الله. واعظمها التوحيد - 00:44:28

ومنها كذلك الاحسان والتقوى ان الله يحب المحسنين يحب المتقيين وغير ذلك من المقتضيات التي مكان الكلام عليها دروس السلوك والاخلاق وهذا الحديث من اعظم الاحاديث التي في اثبات كرامة الولي وعلو منزلته عند الله جل وعلا - 00:45:06

وعلى ذلك قول الله جل وعلا ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان خوان كفور. والله جل وعلى ذلك بان الله مولى

لا مولى لهم. والآيات في هذا المعنى كثيرة. يقول الله جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهم لا يخافون مما يستقبلهم من امور العرصات. سؤال القبر ونعيم وعذاب القبر. ولا يحزنون على ما فوتوه من الاهل والمال - 00:45:49
هـ؟ لانهم سوف يرونـه يوم القيمة وسوف يأتيـهم يوم القيمة هنا عندنا اشكال او عندنا اشكالـان. الاشكال الاولـ هذا الحديث مما يستدلـ به الحلولـية ان الله حالـ في بعض خلقـه - 00:46:09

يـستـدلـونـ بهـ عـلـىـ انـ اللهـ حالـ فيـ بـعـضـ عـبـادـهـ. فيـقـولـونـ كـنـتـ يـدـهـ كـنـتـ رـجـلـهـ كـنـتـ سـمـعـهـ كـنـتـ بـصـرـهـ. هـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ انـ اللهـ حالـ فيـ اـحـدـ منـ خـلـقـهـ بـيـنـماـ طـائـفـةـ اـخـرـىـ نـفـرـتـ مـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ وـاـنـكـرـتـهـ وـعـطـلـتـ دـلـالـتـهـ وـاـخـرـجـتـهـ عـنـ دـائـرـةـ - 00:46:29
الـسـنـةـ وـقـالـوـاـ لـاـ يـجـوزـ لـنـاـ اـنـ تـقـبـلـهـ لـاـنـهـ مـخـالـفـ لـلـعـقـلـ. وـاـمـاـ اـهـلـ السـنـةـ فـاـنـهـمـ اـنـزـلـوـاـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـنـزـلـتـهـ التـيـ يـرـيـدـهـاـ مـنـ تـكـلـمـ بـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ. فـقـالـوـاـ اـنـ المـتـقـرـرـ عـنـدـنـاـ اـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ لـيـسـ فـيـ ذـاـتـهـ شـيـءـ مـنـ ذـوـاتـ خـلـقـهـ وـلـيـسـ - 00:46:49
فـيـ ذـوـاتـ خـلـقـهـ شـيـءـ مـنـ ذـاـتـهـ جـلـ وـعـلـاـ. بـلـ هـمـاـ ذـاـتـاـنـ مـنـفـصـلـتـاـنـ. بـدـلـيـلـ اـخـرـ الحـدـيـثـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـانـ سـأـلـيـ لـاـعـطـيـنـهـ فـدـلـ عـلـىـ انـ هـنـاكـ كـسـائـلـاـ وـمـعـطـيـ عـلـىـ انـ هـنـاكـ سـائـلـ عـلـىـ انـ هـنـاكـ سـائـلـاـ وـمـعـطـيـاـ. وـلـئـنـ اـسـتـعـاذـنـيـ لـاـعـيـذـنـهـ فـدـلـ ذـلـكـ عـلـىـ انـ هـنـاكـ مـسـتـعـيـذـ - 00:47:10
وـمـعـيـذاـ فـهـمـاـ ذـاـتـاـنـ مـنـفـصـلـتـاـنـ. اـذـاـ لـابـدـ اـنـ نـحـمـلـ حـدـيـثـ عـلـىـ مـعـنـىـ الـمـتـفـقـ مـعـ عـظـمـةـ اللهـ جـلـ وـاعـلـمـ وـلـذـكـ يـقـولـ اـهـلـ السـنـةـ فـيـ شـرـحـ هـذـاـ حـدـيـثـ كـنـتـ سـمـعـهـ ذـيـ يـسـمـعـ بـهـ - 00:47:30

كـنـتـ سـمـعـهـ ذـيـ يـسـمـعـ بـهـ يـعـنـيـ اـنـهـ مـوـفـقـ وـمـسـدـدـ فـيـ سـمـعـهـ فـلـاـ يـسـمـعـ الاـ مـاـ يـرـضـيـ اللهـ. وـكـذـلـكـ هوـ مـوـفـقـ وـمـسـدـدـ فـيـ بـصـرـهـ فـلـاـ يـبـصـرـ الاـ مـاـ وـمـوـفـقـ وـمـسـدـدـ فـيـ يـدـهـ الـاخـذـةـ الـبـاطـشـةـ فـلـاـ يـأـخـذـ الاـ مـاـ يـرـضـيـ اللهـ وـلـاـ يـعـطـيـ الاـ مـاـ يـرـضـيـ اللهـ. وـكـذـلـكـ رـجـلـهـ لـاـ تـقـودـهـ - 00:47:51

اـلـاـ لـمـاـ يـرـضـيـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ. فـلـانـهـ تـوـفـيقـ مـنـ اللهـ وـهـدـاـيـةـ مـنـ اللهـ حـيـنـئـذـ نـسـبـهـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـهـ. فـلـانـهـ لـاـ يـنـظـرـ اـلـاـ بـنـورـ اللهـ. وـلـاـ يـمـشـيـ
اـلـاـ لـهـدـىـ اـلـاـ بـهـدـىـ اللهـ. وـلـاـ يـسـتـقـيمـ اـلـاـ عـلـىـ طـاعـةـ اللهـ - 00:48:11

فـكـانـهـ مـسـخـرـ فـكـأـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ سـخـرـهـ لـمـرـاضـيـهـ. وـاـمـاـ اـنـ نـهـمـ اـنـهـمـ ذـاـتـاـنـ قـدـ دـخـلـتـ بـعـضـهـمـ فـيـ بـعـضـ فـاـنـ هـذـاـ لـاـ يـجـوزـ. وـاـمـاـ رـدـهـ لـاـنـ
اـنـهـ مـخـالـفـ لـلـعـقـلـ فـاـنـاـ نـقـرـ قـاـعـدـهـ اـنـ لـاـ يـمـكـنـ اـبـداـ اـنـ تـتـعـارـضـ النـصـوـصـ الصـحـيـحةـ مـعـ عـقـولـ الـصـرـيـحـةـ. الاـشـكـالـ الثـانـيـ اـيـهاـ الـاخـوانـ
قـوـلـهـ - 00:48:30

تـرـدـدـ وـقـوـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ حـدـيـثـ الـقـدـسـيـ وـمـاـ تـرـدـدـتـ عـنـ شـيـءـ اـنـ فـاعـلـهـ تـرـدـدـيـ. وـاـنـتـمـ تـعـرـفـونـ اـنـ التـرـدـدـ غالـبـاـ فـيـ النـاسـ مـاـ
يـكـونـ مـبـدـأـ وـمـصـدـرـهـ الجـهـلـ فـلـانـهـ يـجـهـلـ العـاقـبـةـ يـتـرـدـدـ يـتـزـوـجـ وـلـاـ مـاـ يـتـزـوـجـ يـسـافـرـ وـلـاـ مـاـ يـسـافـرـ؟ـ يـشـتـريـ السـيـارـةـ وـلـاـ مـاـ يـشـتـريـ
الـسـيـارـةـ؟ـ فـالـتـرـدـدـ الـمـنـسـوبـ إـلـىـ الـمـخـلـوقـاتـ - 00:48:50

قـيـلـ مـنـشـأـهـ الجـهـلـ وـلـكـنـ تـقـرـرـ عـنـدـنـاـ اـيـهاـ الـاخـوانـ اـنـ كـلـ شـيـءـ اـضـافـهـ اللهـ لـهـ وـهـوـ لـاـ يـقـومـ بـذـاـتـهـ فـاـنـهاـ مـنـ بـابـ
اـضـافـةـ الصـفـةـ إـلـىـ مـوـصـفـيـنـ فـنـقـولـ اـنـ مـنـ صـفـاتـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ الفـعـلـيـةـ التـرـدـدـ. وـلـكـنـ هـذـاـ التـرـدـدـ وـاـنـ اـنـقـقـ معـ تـرـدـدـ الـمـخـلـوقـيـنـ فـيـ
الـاـسـمـ فـقـطـ فـاـنـهـ يـخـتـلـفـ عـنـهـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ - 00:49:10

وـالـكـنـ لـاـنـ اـلـاـتـفـاقـ بـالـاـسـمـاـ مـاـ يـسـتـلـزـمـ اـلـاـتـفـاقـ فـيـ الصـفـاتـ. فـكـماـ اـنـاـ قـلـنـاـ اـنـ وـجـهـ اللهـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ مـنـ وـجـوـهـ الـمـخـلـوقـيـنـ. وـلـاـ عـينـ
كـذـلـكـ لـيـسـ يـمـاثـلـهـ شـيـءـ مـنـ عـيـونـ خـلـقـهـ فـكـذـلـكـ نـقـولـ اـنـ التـرـدـدـ المـضـافـ إـلـىـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ لـيـسـ كـالـتـرـدـدـ المـضـافـ إـلـىـ خـلـقـهـ - 00:49:32
لـيـسـ كـالـتـرـدـدـ المـضـافـ إـلـىـ خـلـقـهـ. طـيـبـ فـاـنـ قـلـتـ وـمـاـ مـعـنـىـ التـرـدـدـ؟ـ فـاـقـولـ مـعـنـىـ مـعـنـىـ التـرـدـدـ. هـوـ تـرـدـدـواـ الـارـادـةـ الـكـوـنـيـةـ مـعـ الـارـادـةـ
الـشـرـعـيـةـ فـاـلـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـرـيدـ كـوـنـاـ اـنـ يـمـوـتـ عـبـدـهـ لـاـنـ اللهـ مـاـ كـتـبـ الـخـلـوـدـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ لـاـحـدـ. صـحـ وـلـاـ يـاـ جـمـاعـةـ؟ـ وـلـانـهـ شـرـعاـ يـحـبـ
مـاـ يـحـبـ عـبـدـهـ - 00:49:54

فـهـوـ يـكـرـهـ اـنـ يـدـخـلـ الـاـسـاءـةـ عـلـىـ عـبـدـهـ اوـ عـلـىـ مـنـ يـحـبـهـ مـنـ عـبـادـهـ بـالـمـوـتـ. لـاـنـ النـاسـ اـذـاـ مـاتـ قـرـيبـهـ فـاـنـهـمـ يـحـزـنـونـ وـيـدـخـلـ
عـلـيـهـمـ الـكـرـبـ وـالـضـيـقـ وـالـحـرـجـ. فـاـلـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـكـرـهـ شـرـعاـ اـنـ يـدـخـلـ شـيـنـاـ مـنـ الضـيـقـ وـالـحـرـجـ عـلـىـ عـبـادـهـ. وـلـكـنـهـ قـضـىـ كـوـنـاـ بـاـنـهـ سـيـمـوـتـ
- 00:50:19

قضى كونا بأنه سيموت لتردد هاتين فالمراد بالتردد المضاد الى الله جل وعلا انما هو تردد الارادتين. الارادة الكونية والارادة الشرعية الارادة الكونية القدريه والشرعية الامرية الدينية هذا قال كما قاله ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو المعروف عن اهل السنة وهو المعروف عن اهل السنة والجماعة - 00:50:48

نعم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسير الله تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل نعم. اه الحديث السابق في صفة اخرى ايضا غير صفة المحبة والتردد وهي صفة الكراهة. فاهل السنة مجتمعون على ان من صفات الله الفعلية - 00:51:19

اختيارية انه يكره انه يكره. يقول الله جل وعلا ولكن كره الله انبعاثهم. اذا هذا الحديث اثبتنا فيه وصفة المحبة وصفة التردد وصفة الكراهة. فنحن نؤمن بها ونثبتها على الوجه اللائق به جل وعلا. الحديث الذي ذكره الشيخ هذا من الاحاديث المتواترة - 00:51:52 فقد رواه عن النبي صلى الله عليه وعلى اهله وصحبه وسلم قرابة الثمانية وعشرين نفسا اكثرا من ثمان وعشرين نفس رروا هذا الحديث. فهو من جملة الاحاديث المتواترة. وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما - 00:52:11

وفي اثبات صفة فعلية اختيارية لله جل وعلا وهي صفة النزول الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر. فاهل السنة مجتمعون الاجماع الكامل القطعي الذي لا يخالطه ريب ولا شك ان الله جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر نزوا لا يليق بجلاله وعظمته - 00:52:25

ولا يماثل نزول المخلوقين فيقول من يسألني من يدعوني من يستغفرني من يستغفرني ؟ وهذا النزول وان اتفق مع نزول المخلوقين في الاثم الا انه يختلف معه في الكنه والحقيقة والكيفية لأن الله جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:52:45 وهو السميع البصير وقوله في ثلث الليل الاخر دليل على تقييد هذا النزول فالله ليس نازلا في كل وقت وانما هو نزول في ثلث الليل الاخر وهذا يثمر للعبد ان - 00:53:03

ليكون حريصا على ان يقوم في هذا الوقت وقت التنزيل الالهي حتى يسأل ربه لانه وقت تستجاب فيه الدعوات وتغفر فيه الزلات تقال فيه وتقال فيه العثرات وهو المراد في اصح قوله المفسرين بقول الله جل وعلا ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا لأن من المفسرين من قال ناشئة الليل اي مبتدأ - 00:53:15

وهو ما بين المغرب والعشاء ولكن هذا قول فيه ضعف والقول الثاني ان ناشئة الليل هي الاستيقاظ بعد النوم لقيام الليل وهذا اصح الاقوال هذا اصح الاقوال متى ينتهي التنزيل الالهي ؟ ينتهي التنزيل الالهي عند عندما ينفجر الصبح - 00:53:41

في رواية الامام مسلم في رواية الامام مسلم من يقرض غير عدو ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر طيب هل هذا التنزيل في ليلة من الليالي ولا في كل الليالي ؟ الجواب بل هو في كل ليلة من ليالي هذه الدنيا حتى تقوم الساعة - 00:54:00

في صحيح الامام مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الليل لساعة ها لا يوافقها عبد مسلم بسؤال الله عز وجل - 00:54:17

فيها خيرا من امر الدنيا والاخيرة الا اعطاء اياده وذلك كل ليلة. او كما قال عليه الصلاة والسلام هل اذا نزل يخلو منه العرش ؟ نقول لا شأن لنا بذلك فان نزوله جل وعلا لا يتنافى مع استوانه على العرش لأن الله ليس كمثله شيء في جميع نعمته - 00:54:27 فإذا كان نازلا فهو مستو على العرش. فاستواوه لا يتنافى مع نزوله ونزوله لا لا يتنافى مع علوه واستوانه على عرشه في حق من امن بان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. واما من مثل نزوله بنزول خلقه فحين اذ سوف يكون هناك شيء من التعارض في ذهنه - 00:54:49

ولذلك نقول ان الامور الغيبية تؤخذ على وجه التسليم فلا بد الا فلا يجوز لنا ان ننحني عقولنا في ادراكها. نعم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان ذهب ايتها وما فيها جلتان - 00:55:09 هذه ايضا من الاحاديث التي اراد الشيخ بها رحمه الله تعالى اراد الشيخ بها اثبات وجود الجنة والنار وما فيها من النعيم وما فيها من النعيم وهي متعلقة بالركن الخامس من اركان الاسلام - 00:55:33

وهو الايمان باليوم الآخر وسيأتيانا الكلام عليه مفصلا ان شاء الله جل وعلا نعم قال رحمة الله ما هو قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. نعم - [00:56:00](#)

هذه الاية تتعلق بعالم الملائكة وسيأتيانا الكلام عليهم بالتفصيل ان شاء الله في الباب الذي يخصه نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله - [00:56:19](#) صلى الله عليه وسلم فقال انها لم ترضي لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل اذا قضى الله سبحانه حملة العرش حتى اهل السماء حتى يسبح اهل السماء الذين يرضون حتى يصلوا التسبيح اهل السماء الدنيا. فيقول الذين - [00:56:38](#)

صدق ربيكا لا قال فيستكدر اهل السماوات بعضهم بعضا حتى الدنيا فما جاءوا به على وجهه هو الحق ولكنهم يكذبون ويذنون. كمل وعلى الموسام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يحيي بالامر يتكلم - [00:57:08](#) السماوات اخذت السماوات اخذت السماوات اولاء السماوات واحسن السماوات نعم نعم اخذت السماوات والارض من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعدوا او قال قوم الله - [00:57:40](#)

عليه السلام فيكلمه الله بما اراد ثم يقول جبرائيل على الملائكة كلما امر بالسماء قال ربنا يا إبراهيم فيقول قال الحق قال الحق وهو العلي الكبير. نعم. نعم واصل فيقول رجل انما قال جبرائيل يأتي جبريل بالوحى الله عز وجل. نعم. اه على كل حال الاية وهذا وهذين - [00:58:00](#)

حديثين فيهما جمل من الفوائد مختصرة جدا وسوف اقتصر على الفوائد التي تعرفنا بالله جل وعلا. الفائدة الاولى فيها اثبات صفة العلو لله جل وعلا في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي. اذا فيها اثبات صفة العلو لله جل وعلا. واهل السنة مجتمعون على ان الله له كل معاني العلو سواء - [00:58:30](#)

علو الذات او علو القدر او علو القهرا. فالله له العلو بكل معانيه والذي اشتد خلاف اهل القبلة في اي علو؟ علو الذات. فنحن نؤمن بان الله جل وعلا هو العلي الاعلى. فهو العلي بذاته على خلقه جل وعلا - [00:58:54](#)

فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه في العلو المطلق جل وعلا وعلو الله من صفاته الذاتية وقد دل على صفة العلو فقال ابن القيم قربة الف دليل او اكثر من الف دليل والفال فيها مؤلفا كاما اسماه اجتماع الجيوش الاسلامية في الرد على المعطلة الجهمية - [00:59:11](#)

فهو كتاب يتكلم عن علو الله جل وعلا عن صفة العلو فقط. عن صفات علو الله جل وعلا. الفائدة الثانية اثبات صفة الكبر لله جل وعلا. فمن اسمائه الكبر ومن صفاته الكبر فهو الكبير في ذاته جل وعلا فلا اكبر من الله. وهو الكبير في صفاته - [00:59:31](#) جل وعلا وهو الكبير في افعاله والكبير في تشريعه جل وعلا فكل شيء استعظمك كبره فاعلم ان الله جل وعلا الذي خلقه ها اكبر منه. وهذا هو المعنى الذي ينبغي استشعاره اذا دخلنا في الصلاة - [00:59:51](#)

بقولنا الله اكبر يعني اكبر من الدنيا وشهواتها واموالها وملذاتها وما وما نطبع تحصيله فيها ومن فوائدہ ايضا اثبات كذب الكهنة والمنجمين والمشعوذين والعرافين وهم كذابون فيما يخبرون به من علم الغيب فقد فضح النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بان ما يخبروننا به من الغيب فانما هو من عند الشياطين - [01:00:11](#)

التي تعينهم على استراغ السمع فالشياطين تكذب عليهم وهم يكذبون علينا وما يتخذ الكهان من من الفنجان او قراءة الكف او الظرب بالحصى او الرمل كله وسائل حسية يريدون بها المخداعة واما - [01:00:37](#)

الاخبار التي يخبروننا بها فانما هي مما تلقوا مما تلقوا به الشياطين في اذانهم. ومن فوائدہ ايضا بطلان عبادة الملائكة. فالملائكة التي تصيبها الغشى طبع هذه ما تصلاح ان تكون ربا ولا خالقا فان الرب لا يصيبه شيء من ذلك. الرب لا يخاف فالملائكة تضرب باجنحتها خضعنا وخوفا - [01:00:58](#)

من الله جل وعلا فالملائكة ما تصلاح ان تكون ربا ولا خالقا ولا مدبرا ولا لها مع الله جل وعلا فاذا هذا الدليل هذا يستدل به على بطلان عبادتهم كما سيأتيانا بيانه ان شاء الله - [01:01:21](#)

المسألة عندنا اشكال عندنا اشكال. هل كانت الشهب يرمى بها في الجاهلية؟ الجواب نعم. حديث ابن عباس يثبت ان الثواب كان يرمى بها في الجاهلية ولذلك لما رمي بنجم والنبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه قال ما كنتم تقولون في هذا في الجاهلية. طيب اذا كانت الشياطين تعرف ان - 01:01:36

ها ان النجوم والشهبة يرمى بها في الجاهلية فما الذي اوجب استغراق الشياطين رميهم بالشهب بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت الشخص يرمى بها قبل بعثته فلماذا يستغرقون؟ ولذلك لما جاءت الشياطين الى قومهم لما رأوا ان الشهب بدأ يرمى بها ها؟
قالت الشياطين - 01:01:59

ما ذلك الا لامر حصل في الارض فاضربوا مشارق الارض ومقاربها فوجدوا ان النبي وسلم قد بعث فعرفوا ان السماء قد حرست وقد رميت الشياطين بالشهب لها بسبب بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا كانت الشهب يرمى بها سابقا - 01:02:21
فما الذي يوجب استغراهم الجواب الموجود سابقا انما هو اصل الرمي لكن بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ضوع ذلك وحرست السماء الحراسة المطلقة بحيث لم يستطع الشياطين ان يصلوا الى تلك المقاعد التي كانوا يصلونها مع ان الشهب ترمى بها قبل بعثته - 01:02:39

ولذلك وهذا يبين قول الله جل وعلا وان لمسنا السماء فوجدناها ها يا جماعة؟ فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا.
فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا. فإذا الذي استنكره الشياطين ليس هو اصل - 01:02:58
وجود الرمي وانما كثرته فان قلت وكيف نقول مع قول ابن عباس ولم يكن يرمى بها قبل ذلك ولم يكن يرمى بها قبل ذلك فنقول ايتها الاخوان ان ان قول ابن عباس محمول على انه لم يكن يرمى بها على هذه الصورة - 01:03:14
فابن عباس ينفي الصورة لا ينفي اصل الرمي. ابن عباس ينفي الصورة لا ينفي اصل الرمي. ومن فوائد هذا الحديث الكلام لله جل وعلا انه يقول ماذا قال ربكم قالوا الحق فإذا هذا فيه اثبات الكلام لله جل وعلا. وصفة الكلام - 01:03:35

يعتقد اهل السنة والجماعة فيها ثلاثة امور. الامر الاول ان الله متکلم متکلم كيما شاء بما شاء ان الله متکلم كيما شاء بما شاء متى شاء. الثانية ان كلام الله جل وعلا بحرف وصوت يسمعه من يشاء - 01:03:58
بحرف وصوت يسمعه من يشاء العقيدة الثالثة في كلام الله ان كلام الله قديم النوع حادث الاحاد ومعنى ذلك انه باعتبار اصله صفة ذاتية وباعتبار احاده وافراده صفة الحمد لله - 01:04:18

وباعتبار احاده وافراده صفة فعلية صفة فعلية نعم قال رحمة الله تعالى الحمد لله سبحانه وتعالى عما يشركون. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يغفر الله الارض ويروي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك ايها القلوب - 01:04:38

وله عن ابن عمر رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبلغ يوم القيمة الارض بما يغفر السماوات وهي روایة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:05:15
سبحانه وتعالى نعم. آ في قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره. هذا دليل على انه ما من احد سibile قدر الله حق تقدير الله جل وعلا حق قدره - 01:05:35

ابدا ولذلك ما قدر الله حق قدره من وصفه بالنفائص والعيوب كاليهود وغيرهم وما قدر الله حق قدره من يعتقد في الله جل وعلا انه لا اسماء له ولا صفات. وما قدر الله حق قدره - 01:05:59

من كذبه في خبره وحارب رسليه وما قدر الله جل وعلا حق قدره من كفر به وقدم على عبادته عبادة الاصنام والاوთان والاشجار والاحجار والكهوف والشياطين والمغارات والاوبياء والصالحين. ما قدر الله حق قدره - 01:06:16

من يسجد القبور وينذر لها ويطوف حولها ويصرف لها العبادة من دون الله جل وعلا وهذا نابع من قول الله جل وعلا عن الانسان انه كان ظلوما جهولا فالله يرزقه ويشكر غيره. ويخلقه ويعبد غيره - 01:06:35
ويأمره ويعاند يزجره ويعصيه ولا يزال العبد في هذه الجهالة وفي هذا الظلم حتى يرث الله الارض ومن عليها فاذا لا يمكن ابدا ان

يقدر الله جل وعلا حق قدره احد - 01:06:54

لان عظيم قدر الله جل وعلا على وجه التفصيل لا يعلمه ملك مقرب ولانبي مرسلا اذا هذه الاية دليل على عظيم على
على عظيم قدر الله جل وعلا - 01:07:10

وهو العلو الذي نقول فيه علو القدر علو القدر. علو القدر فالله جل وعلا عالم في قدره ومن فوائد هذه الاية ايضا عظمة الله جل وعلا
وان السماوات عظمة الله جل وعلا وكبته. وان تلك السماوات والارض على اتساع افلاكها وتباعد اجرامها واجزائها واتساع -
01:07:25

ارجائهاها يقضمها الله جل وعلا بيديه. فيطوي السماوات كما يطوي كما يطوي احدنا السجل لكتاب الله جل وعلا بيمينه وفي ومن
فوائد هذه الاية ايضا بطلان قول اهل التمثيل. في من مثل الله جل وعلا بصفات خلقه - 01:07:51

فاننا نقول له كيف تمثل يدك الضعيفة التي لا تستطيع ان تحمل شيئا يسير؟ باذن الله جل وعلا التي تطوي السماوات والارض فهذا
فهذه الاية فيها دليل على عظيم الجرم والقبح العقدي الذي وقع فيه اهل التمثيل. من يمثلون صفات الله الكامل من - 01:08:17
من كل وجه بصفات المخلوق الضعيف من كل من كل وجه ومن فوائد هذه الاية ايضا من فوائد هذه الاية ان هذا العالم علويه وسفليه
سوف يزول ويتغير وتبدل احواله. كما قال الله جل وعلا يوم تبدل الارض غير الارض والسماء وبرزوا - 01:08:37

الواحد القهار. اذا يستشف ما قرأه الشيخ من الآيات والاحاديث عظمة الله جل وعلا. فالرب الذي نعبده ونأمر بعبادته هو رب
العظيم الذي لا اعظم منه والكبير الذي لا اكبر منه والقاهر الذي لا اخر منه ذو السلطان الكامل والمشيئة النافذة والقدرة الشاملة -
01:09:02

عندنا مسألة وهي ان الله جل وعلا يقول عن اهل الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. ولا لا؟ وكذلك عن اهل النار يقول
خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - 01:09:24

طيب السماوات والارض سوف يطويها الله الان وسوف ينتهي امرها فكيف نجمع بين طي الله للسماء والارض وبين بقاء اهل الجنة
في الجنة ما دامت السماوات والارض وقد زالت تشقت - 01:09:40

مم اقول في نعم جمع العلماء بينها بعدة اجوبة ذكرها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله في الفتاوی الجواب الاول ان المراد بالسماء
والارض المذكورة في اهل الجنة انما هي سماء اهل الجنة وارض اهل الجنة -
01:09:58

فان سماءهم سقف الرحمن جل وعلا. ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس فانه اوسط الجنة
وعلى الجنة. وسقفه عرش الرحمن فما دام فما دامت سماء اهل الجنة فانهم باقون فيها. يعني هذا دليل على خلودهم الابدي فيها -
01:10:18

هذا دليل على خلودهم الابدي فيها والقول الثاني او الجمع وهذا وجه حسن. والجمع الثاني يقولون ان السماوات والارض لا تendum
بالكلية وانما تتغير عن مسارها وتبدل فالله جل وعلا لا يغنى الارض افتاء كاما ولا يبدل ويعمل
صفاتها مع بقاء اسم السماء وبقاء اسم - 01:10:39

الارض ولذلك يقول الله جل وعلا يوم تبدل الارض غير الارض اذا هي ارض ولكنها بدلت والسماء وبرزوا لله الواحد القهار. فالناس
اذا قاموا من قبورهم يرون سماء غير السماء التي كانت في الدنيا لكنها سماء ولكن بدلت صفاتها -
01:11:07

فلا يرون فيها شمسا ولا قمرا ولا نجوما ولا افلاكا وكذلك الارض الارض والجبال تكون كثيبا مهيلا لا امت فيها ولا عوج ولا بناء عليها ولا
شجرة ولا جبل ولا حجر - 01:11:25

هذه خلاف الارض المعهودة عندهم لكنها ارض وعلى كل الجماعين لا يكون بين الاية وبين بعض النصوص اشكال في ذلك ان شاء الله.
فاما المعنى العام الذي يريد الشيخ تعريفنا به هو اثبات عظمة الله جل وعلا. وبالمناسبة -
01:11:41

هذا الباب هو اخر باب من ابواب كتاب التوحيد نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها الرب
نفسه. انا الجبار انا العزيزبني رسول الله صلى الله عليه وسلم -
01:12:00

اي نعم. رضي الله عنهم كيف يأتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال الله السماوات وارضه بيديه يقبحهما فيقول ال البيت
ويقبح اصابعه ويكسرها فيقول انا الملك حتى لو ربنا - [01:12:29](#)

من اسفل شيء منه حتى اني لا اقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم كل ذلك تقدم شرحه. هم وفي الصحيحين عن عمران بن الحسين رضي الله عنه ان تكلمنا عن مسألة الاشارة بما يخصنا من الصفات عند الكلام على صفة الله وقلنا ان هذا جائز ما لم - [01:12:49](#)

يفضي الى اللبس او يكون المقصود به التشبيه. نعم وفي الصحيحين عن الحسين رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبالوا البشري يابني تميم قال بشرتنا - [01:13:09](#)

بعضنا خلقنا فاخبرنا عن اول هذا الامر. قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على المال ذكرى كل شيء قال فاتاني ادم فقال يا عقران ان حلت ناقتك من عصارها قال - [01:13:23](#)

قال فخرجت باثر ابنائي ما كان بعدي. اي نعم. هذا الحديث يبين لنا ان الله هو الاول الذي ليس قبله جل وعلا فنحن نؤمن باربعة اسماء لله جل وعلا. وكلها من باب التقابل. فنحن نؤمن بأنه الاول الذي ليس قبله شيء. وهو الآخر الذي - [01:13:43](#) الذي ليس بعده شيء ونؤمن بأنه الظاهر الذي ليس فوقه شيء ونؤمن بأنه الباطن الذي ليس دونه شيء فالذي يريد الشيخ اثباته هنا ان هذا العالم علويه وسفليه وكائن بعد ان لم يكن هو حادث بعد ان كان معذوما - [01:14:06](#)

وان الله جل وعلا كان ولم يكن شيء معه ففي هذا الحديث دالة على انه لم يكن شيء غير الله جل وعلا لا الماء ولا العرش ولا غيرهما. لأن كل ذلك موجود - [01:14:26](#)

وجد بعد ان لم يكن موجودا وهذا دليل على انفراد الله جل وعلا بالاولية. فالله هو الاول الذي لا اول منه وهو الذي يعبر عنها العلماء بقولهم ازلي والازلي هو الذي لا اول له. وتسمية الله بالاول ووصف وتسمية الله بالاول ووصف - [01:14:40](#)

بالاولية احسنوا من قول بعض الناس ان الله قديم لأن الاول ثبت به النص واما القديم فلم يثبت به النص. ولأن الاول يتضمن صفة كمال وهي صفة الاولية. واما القديم فانه لا يتضمن صفة كمال - [01:15:00](#)

ولأن التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص او لا. بالفاظ النصوص اولى. ومن فوائد هذا الحديث وهي فائدة ان الانسان قد يحرم من الخير احيانا بسبب الاشتغال بغيره. ولذلك عمران رضي الله تعالى عنه ندم على القيام من مجلس النبي - [01:15:14](#)

صلى الله عليه وسلم بسبب البحث عن ناقته او ادراك ناقته يقول يا ليتنى تركتها يا ليتنى تركتها لماذا؟ لانه فاته شيء من العلم. فعلى الانسان ان يفرغ نفسه لطلب العلم التفريغ الكامل والا يشغله في عن طلب العلم ولا الاقبال على التعلم والتعليم - [01:15:34](#)

شيء من امور الدنيا ابدا البتة لا يشغلنك مال ولا دنيا مؤثرة ولا مال تريد ان تحصله ولا منصب ولا زملا ولا شهوة من شهوات الدنيا عن عن طلب العلم فان اعظم ما تحصله في هذه الدنيا العلم لانه طريق التبعد الصحيح - [01:15:55](#)

طريق التبعد الصحيح ومنها ايضا استحباب تبشير المسلمين بما يسره استحباب تبشير المسلمين بما يسره. فيستحب للانسان ان يبشر اخوانه المسلمين بما يدخل سرورا عليهم بما يدخل السرور عليهم اذا المعنى الذي نريد ان نثبته هو اولية الله جل وعلا - [01:16:13](#)

نعم وانت يا ابن محمد بن زبیر بن مطعم عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله صلى الله عليه - [01:16:38](#)

صلى الله عليه وسلم وقال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك. ويحکى تدري مرضي ان عرشه على سماواته نعم. هذا الحديث في الحقيقة في اسناده ضعف - [01:17:01](#)

وقد تكلم عليه عدد من اهل العلم رحمهم الله تعالى ولكن اهل العلم ما زالوا يتتابعون على ذكره والایمان بمدلوله ومقتضاه فعلى حسب اطلاعه على كتب السنة ها ما رأيت رجلا من من علماء الاعتقاد الف كتاب من كتب من كتب السنة الا وذكر هذا وذكر هذا

الحديث - [01:17:34](#)

فإذا هذا يكون من الأحاديث الضعيفة في سندها ولكن من الأحاديث التي تلقتها الأمة بالقبول والاعتماد. وهذا الحديث ي يريد الشيخ فيه أثبات أمرتين. الأمر الأول علو الله جل وعلا على خلقه. وهذا أمر متواتر وادله كثيرة - [01:18:00](#)

في الكتاب والسنة كما ذكرته لكم قبل قليل. الثاني ي يريد أثبات أن العرش فوق السموات. يعني أن العرش خارج هذا العالم ان العرش فوق السموات وهذا أيضا ثابت عندهم. فالعرش أيها الأحباب ليس داخلا في السموات. وهذا فيه رد على من زعم - [01:18:20](#) من الفلاسفة أو المعتزلة أو غيرهم أن العرش له صفة أخرى. وهذا كله من دجله او ان العرش معناه احتواء الله جل وعلا على الملك. هذا كله من دجلهم ومن تحريفاتهم. ولذلك فقد وصف الله جل وعلا هذا - [01:18:40](#)

بصفات عظيمة فوصفه بالعرش الكريم ووصفه بالعرش العظيم ووصفه بان العرش تحمله الملائكة ووصف بان له قوائم هذا كله ينفي تحريف اهل البدع في قولهم انه لا حقيقة للعرش وانما هو عبارة عن اه كمال ملك - [01:19:00](#)

الله جل وعلا مسألة هل العرش هو الكرسي؟ هل العرش هو الكرسي؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم رحمهم الله والذي تقرر عند اكتر اهل السنة والجماعة ان الكرسي هو موضع قدمي الرب وان العرش هو موضع الاستواء - [01:19:20](#) هذا هو الذي تقرر عند اهل السنة والجماعة. وما يروى عن ابن عباس ان او الحسن البصري او غيرهم هذه هذه لا يصح لا عن ابناء عباس ولا عن الحسد. رحم الله الجميع رحمة واسعة ورضي الله عنه. فالذي يصح عن اهل السنة والجماعة هو ما ذكرته لك من ان كرسيه هو موضع قدم - [01:19:40](#)

الرب على ما يليق بجلاله وعظمته واما العرش فهو موضع الاستواء مسألة ايهما كان قبل الآخر؟ خلق السموات والارض؟ ام العرش؟ ايهما كان قبل الآخر؟ خلق السموات والارض ام العرش؟ نقول هذه مسألة ثبت خلاف اهل العلم رحمهم الله تعالى فيها - [01:20:00](#)

والقول الصحيح فيها ان العرش قبل السموات والارض ان العرش قبل سموات والارض وعلى ذلك حديث عبد الله بن عمرو كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه ها يا جماعة - [01:20:25](#)

وكان عرشه على الماء وكان عرشه على الماء مسألة ايهما اسبق خلق القلم ام خلق العرش في خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى والقول الصحيح ان العرش قبل القلم ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وجامع من اهل العلم - [01:20:45](#)

واما حديث ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فهذا دليل على ان اول شيء قيل للقلم لما خلقه الله اكتب. فالاولية هنا لما قيل للقلم لا لاولية خلق القلم - [01:21:07](#)

صح؟ يعني مثلا قلت لك اول ما اشتريت السيارة ذهبت بها الى مكة فاذا اول اعمالي الذهاب باي لمة فيقول ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. فاذا ليس هذا دليل على ان اول شيء خلقه الله القلم. لا وانما هو دليل على ان - [01:21:23](#)

اول الاشياء قيلت للقلم بعدما خلقه الله اكتب فاذا هذا دليل على ان العرش قبل القلم وهو الذي ارتضاه صاحب الطحاوية. ومن ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه لا يجوز اتخاذ الله جل وعلا واسطة بينك وبينك وبين - [01:21:44](#)

الخلق فشأن الله اعظم من ان يجعل واسطة بينك وبين مخلوق ولا اللي يجمعه؟ شأن الله جل وعلا اعظم. ان يتخذ واسطة. ولذلك غضب النبي صلى الله عليه وسلم واكثر من التسبيح. استعظاما لما قاله هذا - [01:22:02](#)

الرجل ونستشفع بالله عليك يعني نجعل الله واسطة بيننا وبينك في قضاء حوائجنا. وهذا لا يجوز فالله جل وعلا هو الحكم وهو الأمر وهو الناهي وهو المدبر وهو المتصرف. فشأن الله جل وعلا اعظم من ان يتخذ واسطة بينك وبين عبادك - [01:22:17](#)

ولذلك يخطى بعض الناس اذا قيل لك كل الناس جاءوا باوراق اعتماد من الامير الفلانى وانت من عندك؟ قال والله انا واسطتنا الله هذا الامر منكر من وجهين. الوجه الاول انه اتخذ الله واسطة فيما بينه وبين الخلق. الامر الثاني انه قالها تهويينا. وتصغيرا لشأن - [01:22:36](#)

واسطة الله جل وعلا وهذا لا يجوز فشأن الله اعظم ازمة امور الكون بين يديه جل وعلا. فاذا قال كن ها كان. فاذا هذا اخطأ من الجهتين جميعا. اخطأ من كونه اتخذ - [01:22:56](#)

الله واسطة بينه وبين خلقه واطلق الواسط على الله والواسطة ما تطلق على الله. والامر الثاني انه اطلقها من باب التهويين والتضييف

وكان وساطة الخلق اعظم من الله جل وعلا - 01:23:09

ولذلك مثل هؤلاء ما تفلح امورهم ابدا والعياذ بالله ها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك لا حول ولا قوة الا بالله - 01:23:28

كما بدأني وليس اول الخلق. واما شتمه اياده فقوله اتخذ الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهم سبحانه هذا الحديث يدل على كمال صبر الله جل وعلا على ما يصدر من عباده - 01:23:49

من وصفه بصفات النقص او من الالخطاء والمخالفات في حقه جل وعلا واجمع العلماء على ان من اسمائه جل وعلا الصبور وانه عظيم وان من صفاته الصبر فالله جل وعلا اعظم الاشياء صبرا على ما - 01:24:20

ويكون من فعل عباده ومن مجاهرتهم في حقه جل وعلا بالليل والنهار بالشرك والمعاصي والتکذیب ونسبة ما لا يليق بالله جل وعلا وقد تكلمنا عن مسألة الصبر سابقا وقوله وسبحان ان اتخاذ صاحبة او ولدا هذا نفي فالله جل وعلا ليس له صاحبة ولا ولد. وقد تقرر عند العلماء ان كل نفي لابد ان - 01:24:36

ان يتضمن ثبوتا فما الثبوت الذي يتضمنه ها فما الكمال الذي يتضمنه هذا النفي؟ كمال غنى الرب جل وعلا عن كل احد فنقول الله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لكمال غناه جل وعلا عن كل - 01:25:02

عن كل احد نعم وله ما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الليل والنهار. نعم. في هذا الحديث تحريم سب الدهر - 01:25:16

فلا يجوز للانسان ان يسب الدهر فسبوا فالالفاظ التي يستشف منها سبا للدهر فانها لا تجوز في قول الانسان مثلا لعن الله هذا الدهر او قول بعضهم قبح الله وجه هذا الزمان - 01:25:36

او قول بعضهم يا دهر اسود او احفظ هذا القرش الابيض لليوم الاسود ونحو ذلك ونحو تلك الالفاظ التي لا تجوز ولا تنبغي والعلماء يرجعون ذلك الى ان سب الدهر سب لموجده. وحالقه - 01:25:54

ومقدر ما يكون فيه من الاحوال. لأن المقرر عند العلماء ان سب الصنعة سب للصانع. فيما ان الله هو الذي يقدر الاشياء في الليالي في الليل والنهار فكونك تسب الدهر فكأنك تسب من اوجد هذه الاشياء ومن خلقها ومن قدرها ودبرها وتصرف وتصرف فيها - 01:26:17

وتصرف فيها سب الدهر من كبار الذنوب كما قرر ذلك اهل العلم رحمهم الله تعالى. لانه ذنب يتعلق بايذاء الله جل وعلا وقوله وانا الدهر نسبة الدهرية الى الله هنا ليست نسبة تسمية ولا نسبة وصف اصح اقوال اهل العلم. وانما هي - 01:26:40

نسبة تصريف وتدبير وتقليب للأمور. بدليل ان الله جل وعلا قال بعدها قال وانا الدهر اقلب بيدي الامر الليل والنهار فالدهر هو مجموع الليل والليالي الليل والنهار. فلا يمكن ان يكون المقلب هو عين المقلب - 01:27:07

فإذا ليس من اسماء الله جل وعلا الدهر. فالدهر ليس من اسماء الله وليس من صفاته جل وعلا الدهرية وانما نسبة الدهرية هنا هي نسبة تصريف وتقليب فهي مما يطلق على الله اطلاق خبر عن فعل من افعال الله جل جل وعلا - 01:27:27

لا فإذا عبد الدهر هذا اسم لا يجوز للانسان ان يسب الدهر لا بالسوء ولا بالنحس ولا بالسود ولا بالظلمة ولا بنحو ذلك. نعم قال رحمة الله بباب الايمان بالقدر. نعم. هذا هذا هو الركن الثاني - 01:27:46

ماشي انا المفروض نقف هنا لكن ماشي نواصل ان نقول هذا هو الركن الثاني من اركان الايمان من اركان الايمان هذا من جملة اركان الايمان التي تكلم عليها الشيخ في هذا الكتاب - 01:28:14

وهو الايمان بقضاء الله جل وعلا. وقدره. الايمان بقضاء الله جل وعلا وقدره وقبل ان نبدأ ايها الاخوان في مسألة تفصيل الايمان بالقضاء والقدر. احب ايها الاخوان ان اذكر لكم القواعد المقررة عند اهل السنة - 01:28:31

جماعه في هذا الركن في هذا الركن العظيم اقول ايها الاخوان الايمان بالقضاء والقدر عند اهل السنة والجماعه يتضمن جملة من القواعد القاعدة الاولى الايمان بان كل شيء فالله يعلمه على وجهه - 01:28:50

وانه لا يخفى على علم الله جل وعلا شيء ابداً. وهذه اول ركيزة من ركائز الایمان بالقضاء والقدر. فالذى ينكر علم الله جل وعلا الذى ينكر علم الله جل وعلا لا يكون مؤمناً بقضاء الله جل وعلا ولا قدره - [01:29:06](#)

بل ان العلماء مجتمعون على ان من جملة مراتب الایمان والقدر الایمان بالعلم الكامل الشامل لله جل وعلا. يقول الله جل وعلا عنده ومفاتح الغيب لا يعلمه الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط ورقة وما تسقط من ورقة الا يعلمه ولا حبة في - [01:29:24](#) ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين والله جل وعلا ان الله بكل شيء عليم فإذا هذى اول قاعدة من قواعد الایمان بالقضاء والقدر وهي الایمان بعموم علم الله جل وعلا لكل شيء للموجودات والمعدومات والعلويات والسفليات - [01:29:44](#) والغيب والشهادة فلا يخفى عن شريف علمه جل وعلا شيء ابداً القاعدة الثانية لا يحدث في هذا الكون شيء الا والله يشاءه لا يمكن ابداً ان يكون في ملكوت الله جل وعلا وكونه شيء الله لا يشاوه - [01:30:02](#)

فالكفر وجد بمشيئة الله والمعاصي والذنوب وجدت بمشيئة الله. ولكن لابد ان تفرق بين مشيئة الله الكونية اراده شرعية الكون كون الله والملك ملك الله ولا يمكن ان يوجد في ملكه الا ما يشاء جل وعلا. ولذلك الله جل وعلا يقول - [01:30:26](#) ها ولو شاء الله ما اقتتلوا. ويقول الله جل فاذا قتالهم حصل بماذا؟ بمشيئة الله جل وعلا يقول الله جل وعلا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يريد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً لأنما يصعد في السماء - [01:30:46](#)

ويقول الله جل وعلا ما تسقط من ورقة الا يعلمه ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. فكل شيء فالله موجود في هذا الكون - [01:31:06](#)

فالله يشاء. ولكن قسم العلماء بمشيئة الله الى قسمين. عفواً قسم العلماء اراده الله الى قسمين. الى اراده كونية والى كارادة شرعية وهذا التقسيم من اهم المهام حتى لا يندرج في ذهنك كيف يكون في كون الله ما لا يحب - [01:31:16](#) يحبه ولا يرضاه. فنقول فرق العلماء بين الارادة الكونية والارادة الشرعية بعدة فروق. الفرق الاول ان الارادة الكونية لازمة الوقوع فكل شيء شاءه الله كوناً واراده فانه لابد ان يقع. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها جل - [01:31:36](#) وعلى واما الارادة الشرعية فانها قد تقع وقد لا تقع. فالله اراد شرعاً من ابي لهب ان يؤمن ولكن هل امن ابو لهب؟ الجواب لا. فاذا ما وقعت اراده الله الشرعية في ابي لهب. الله يريد شرعاً ان يؤمن الناس جميعاً، لكن هل امن الناس جميعاً؟ الجواب لا. ولو شاء ربكم لامن من في الارض - [01:31:56](#)

كلهم جميعاً يعني لو اراده بمشيئته الكونية لوقع لان المشيئه الكونية لازمة الواقع واما الارادة الشرعية فانها قد تقع وقد لا تقع. الفرق الثاني وهو مهم جداً ان الارادة الكونية - [01:32:18](#)

كونوا عامة فيما يحبه وما يبغضه ويايه. فهي لا تستلزم محبة الله. فقد يريد الله في كونه شيئاً هو لا يحبه ولا يرضاه. لكنه اراد له ابتلاء وامتحاناً واختباراً لحكمة ومصلحة وغاية يعلمه الله جل وعلا - [01:32:33](#)

فالله جل وعلا قد يريد في كونه ما لا يحبه ولا يرضاه كما قال الله جل وعلا ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. مع ان الكفر وجد في الكون بمشيئة الله جل وعلا. فهو اراد الكفر - [01:32:50](#)

كونه بمشيئته وارادته الكونية لكنه رفضه واباه ولم يرضه بارادته الشرعية. فإذا الارادة الكونية لا تستلزم محبة الله. واما الارادة الشرعية فانها تستلزم محبة الله. انا اضرب لكم مثلاً بسيطاً في فيما يرجع لنا نحن. لو كان لك ولد تحبه حباً جماً. فقرر الاطباء - [01:33:05](#)

فاصابت رجله الاكلة الغرغريناً. فقرر الاطباء ان يقطعوا قدمه. ولكن المستشفى ما فيه منشار. ولا سكين ولا علاج فاذهب انت ايهما الاب واشتري هذا كله. هل سيدهب الاب ويشتري؟ الجواب نعم. هو يريد ان يشتري. ولا لا؟ فهو ذهب - [01:33:32](#)

بارادته ومشيئته ولكن هل هو يحب هذا الشيء؟ فإذا هو فعله ولا يحبه. اراده ولا يحبه. فكذلك الكفر وجد بمشيئة الله ولكن الله لا يحبه. المعاصي والذنوب وجدت في الكون بمشيئة الله وارادته الكونية لكنه لا يحبها ولا يرضاه - [01:33:52](#)

فإذا كنا نحن معاشر البشر نريد اشياء نحن لا نحبها. والله جل وعلا فالله اولى بذلك. فالله يريد اشياء في كونه بارادته الكونية ولكنه لا

يريدوها بارادته الشرعية. فإذا قيل لك هل الله يريد المعاشي؟ الجواب قل هو يريدوها بارادته - [01:34:12](#)
الكونية لانه لا يكون في كونه الا ما يريد ولكنه يبغضها ويأباهما بارادته الشرعية فلا بد ان نفهم الفرق بين هاتين الارادتين.
القاعدة الثالثة لا يقدر الله في كونه شرا ممحضا - [01:34:31](#)

لا يمكن ابدا ان يقدر الله جل وعلا في كونه شرا ممحضا. حتى ابليس ابليس خلقه الله. هل ابليس وجود ابليس في الدنيا شر ممحض
والمراد بالشر الممحض يعني شر لا خير فيه؟ الجواب لا. بل وجود ابليس فيه خير. قالوا كيف؟ وجود ابليس فيه خير؟ قالوا نعم.
الاصل انه شر - [01:34:53](#)

ولكن اوجده الله جل وعلا لحكمة يعلمها الله. مثاله ابليس يأمرنا بالمعاصي فإذا ارتكبناها وتبنا رضي الله عنه فإذا من حكم من حكم
من حكم وجود ابليس ان يرضي الله جل وعلا عنا اذا تبنا. يقول النبي عليه الصلاة - [01:35:13](#)

والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولاتى بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر فيغفر لهم. ومن حكم وجود ابليس ايضا ابليس
ايضا آثار اسماء الله جل وعلا. وظهور اثار اسماء الله. فمن اسمائه الرحيم. فلو لم توجد المعصية - [01:35:33](#)
فكيف يظهر اثر هذا الاسم؟ فمن اسمائه الغفور لو لم توجد المعصية فكيف تظهر اثار هذا الاسم؟ ومن اسمائه التواب لم يوجد
معصية فكيف يظهر اثار هذا الاسم؟ فإذا ابليس وجد لها ومن صالح وجوده ظهور اثار اسماء الله جل وعلا. ومن ومن حكم -
[01:35:53](#)

وجوده ايضا تمييز الصف بين مؤمن وكافر وبين بر وفاجر وبين بر وفاجر حتى يتميز صفات ويظهر علم الله جل وعلا في خلقه. اذا الله
ما يقدر شرا ممحضا. فإذا لدغتك عقرب فهذا - [01:36:13](#)

لكن قد يكون لدغتها فيها خير اخر. وش الخير في لدغة العقرب نقول انتظر ان السمي اثبت الاطباء وان السمية في بعض العقارب
تقتل بعض البكتيريا في جسد الانسان لا يقتلها - [01:36:33](#)

الحيوية ولا تقتلها اشياء اخرى وانما لا يقتلها الا خاصية في سمة العقرب هذه واحدة. هذه الفائدة الطبية. فائدة شرعية ان الله جل
وعلا يريد ان يغفر لك ذنبا من الذنوب او يرفعك درجة في الجنة - [01:36:50](#)

ولكن اعمالك قصرت عن ان تصل الى هذه المرتبة. الله يريد ان يرفعك الى المرتبة الاولى في الجنة. ولكن اعمالك ضعيفة. لا تزال في
حضيض قدر الله عليك لدغة العقرب حتى تصبر فيرفعك بصرك. الى هذه المرتبة. فإذا ما في شر ممحض في هذه الدنيا. لا تخطن ان
هناك - [01:37:05](#)

كشرا ممحضا في هذه الدنيا طيب ما حصل من مجذرة الاطفال في الحولة في في سوريا هذى هذى شر ممحض. الجواب لا مهيب شر
ممحض هي شر في الاصل ولكن وظرب لكن فيها خير. وهي ان الله جل وعلا عصم هؤلاء الاطفال الصغار من ان يكبروا فلربما يكون
بعضهم اذا كبر شريبا - [01:37:25](#)

الخمر او كافرا فاخذهم الله جل وعلا في في صغرهم وشبيههم حتى يدخلهم الجنة مباشرة. ولذلك الله جل وعلا ذكرها ذكر في من
فوائد الجهاد قال ويتحذذ منكم شهداء. فاراد الله ان يتخذ هؤلاء شهداء عندهم. واراد ان يبتلي اهلهم بهذه البلوى - [01:37:44](#)
عظيمة حتى يرزقهم الصبر والسلوان ويرفعهم درجات في الجنة. واراد الله جل وعلا ايضا من المصالح ان يبرز للعالم حقد الناصبة
وحقد الرافضة المجوسية صفوية حتى تنخر حتى تخرس تلك الافواه وتتسكت تلك الافواه التي تدعو الامة الى التقرب بين
أهل السنة والشيعة وان - [01:38:03](#)

بيننا خلاف بسيط هذا الخلاف بيننا خلاف عقدي وانهم اذا تمكنا من رقابنا قتلوا عن بكرة ابينا. كم وقت الاقامة خلاص؟ طيب فإذا
اذا لا يقدر الله جل وعلا شرا ممحضا ابدا. اذا هذه ثلاث قواعد وسوف يأتيانا ان شاء الله قربة اثنت عشر قاعدة في باب القدر نكملاها ان
شاء - [01:38:27](#)

الله بعد الصلاة والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:38:47](#)